ISSN 1412-226x

الذكر

نصف سنوية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية

في هذا العدد

- منهج القرآن الكريم في تربية المؤتفة قلوبهم
- اتقاء الساكنين وسبل التخلص منه في القرآن الكريم
- الرؤى السيكولوجية للعنف: المآلات والأبعاد والآثار
- السّلام في النّص القرآنيّ: نظرات في الدّلالة والمقاصد (المصدر نموذجًا)
- قضية الطلاق بسبب تعدد الزوجات (دراسة فقهية تحليلية على قرارات المحكمة الشرعية باليمبانج سنة 2016-2017) من جمع الأحكام الإسلامية
- تنظيم الزكاة في إندونيسا
- الأمانة التربوية على الوالدين نحو الأولاد في ضوء القرآن الكريم

السنة السادسة عشرة العدد 2 1441هـ/2019م

ISSN 1412-226x

AL-ZAHRÄ'

الزهراء

نصف سنوية محكمة تصدر عن كلية الدراسات الإسلامية والعربية
بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية

A refereed academic twice yearly, published by Faculty of Islamic and Arabic Studies,
Syarif Hidayatullah State Islamic University (UIN) Jakarta,
and concerned with Islamic and Arabic research and studies

Volume 16, No 2, 1441 H/2019 M السنة السادسة عشرة، العدد 2، 1441هـ/2019م

المشرف العام
حمكا حسن

رئيس التحرير
غلمان الوسط

سكرتير التحرير
وسكيتو ويبووو

هيئة التحرير
أحمد قشوري سهيل
محمد شوراي دمياطي
أحمدي عثمان
يولي ياسين

تحرير ومراجعة لغوية
فاتح الندى
محمد حنيف الدين

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير:
Fakultas Dirasat Islamiyah Universitas Islam Negeri (UIN) Syarif Hidayatullah, Jl. Ir. Juanda No. 95 Ciputat Jakarta 15412 Indonesia

البريد الإلكتروني:
journal.alzahra.fdi@uinjkt.ac.id

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت:

http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra

المحتوى

حديث الزهراء

منهج القرآن الكريم في تربية المؤلفة قلوبهم

سيد محمد رمضان المهدي 123

البحوث والدراسات

التقاء الساكنين وسبل التخلص منه في القرآن الكريم

عبد القادر سلاّمي وأسماء عبيدات 130

الروئ السيكولوجية للعنف: المآلات والأبعاد والآثار

أبكر عبد البنات آدم 143

السّلام في النّص القرآنيّ: نظرات في الدّلالة والمقاصد (المصدر نموذجًا)

نهلة زهدي إبراهيم الشّلبي والتار ولد عبدالله 159

الطلاق بسبب تعدد الزوجات (دراسة فقهية تحليلية على قرارات المحكمة الشرعية باليمبانج سنة 2016—2017) من جمع الأحكام الإسلامية

زهرة العين منصور ونور فطريانا 181

تنظيم الزكاة في إندونيسيا

خير البحر بشر الدين 197

الأمانة التربوية على الوالدين نحو الأولاد في ضوء القرآن الكريم

أحمد دين أحمد طهار 224

الأمانة التربوية على الوالدين نحو الأولاد في ضوء القرآن الكريم

أحمد دين أحمد طهار
كلية علم النفس بجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية بكان بارو
ahat_05@yahoo.com

Abstract
Education is a mandate burdened for parents. Parents are fully obliged to provide learning to their children so their potential can improve and develop properly. The house is the most ideal school in which can train and progress children's talents and characteristics. also, the most essential is the example from parents to set children to develop with Islamic moral values. an ethical model gives strength to children to trust more themselves in life. An honourable example will produce ahead preferred generations. Parents who do not have moral kindness is impossible to set a good example because people who do not have is impossible to give.

Key Word: *الأمانة/ (Responsibility), التربوية/ (Educational)*

فطرة حبّ الأولاد

إنّ حبّ الأولاد أمر مغروس في النفس البشرية، وهو من فطرة الإنسان حيث إنّنا نرى أن الإنسان يسعد بقدوم الولد له ويسعد لسعادته، ويحسّ بوجوده معنى الحياة. هذا الحبّ مفطور عند الأبوين، متأصّل بالمشاعر النفسية والعواطف الأبوية لحمايته والشفقة عليه والاهتمام بأمره. فلا عَجَبَ إذن أن يصوّر القرآن هذه الحقيقة بأجمل تصوير، فيجعل من الأولاد متاع وزينة الحياة الدنيا، حيث قال سبحانه : ﴿زُيِّنَ للنّاسِ حُبُّ الشّهَوَات من النّسَاء وَالبَنينَ والقنَاطِيرِ المُقنطرة[1] من الذَّهَبِ وَالفِضّة وَالخَيْلِ المُسَوَّمَة[2] وَالأنْعَام وَالحَرْثَ ذلك مَتاعُ الحَيَاة الدنيا﴾. ﴿آل عمران: 14﴾[3] وقال تعالى أيضا : ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾. ﴿الكهف: 46﴾ ويقول القرطبي[4]: "وإنّما كان المال والبنون زينة الحياة الدنيا، لأن في المال جمالا ونفعا وفي البنين قوة ودفعا، فصارا زينة الحياة الدنيا".

ومن أجل أنهم زينة أي متعة جعلهم بالنسبة لوالديهم فتنة وموضع إغراء، يقول تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾. ﴿التغابن: 15﴾ وقال أيضا: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ﴾. ﴿الحديد: 20﴾ يقول د.محمّد البهي: "ومؤدّى التعبير عن الأولاد بأنهم زينة الحياة أو فتنة الحياة أو موضع التفاخر فيها، أنّ تعلّق الوالدين بأولادهم تعلّق شديد يجعلهما لا يريان في الحياة الدنيا سواء في مظهرها أو في مخبرها، إلاّ الأولاد في جانب المال أو بُعده".[5]

يعتبر الأولاد كذلك، نعمة عظيمة امتنّ الله بها على عباده ، قال تعالى : ﴿وَاللهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾. ﴿النحل: 72﴾ وكذلك فإنهم نعمة

تستحقّ شكر الواهب المنعم، جاء ذلك في الامتنان بها على بني إسرائيل حيث قال تعالى: ﴿وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾. ﴿ الإسراء: 6﴾ ويعتبرهم كذلك قرّة أعين، إن كانوا سالكين سبيل المتقين، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾. ﴿الفرقان: 74﴾ "ذلك أن الإنسان إذا بُورك له في مال وولده قرّت عينُه بأهله وعيالِه".[6]

هذه الآيات الكريمة التي ذكرناها تصوّر صدق عواطف الوالدين، وتكشف عن صدق مشاعرهما ومحبّتهما تجاه أولادهما. إنها محبّة جبلّية تُقذف في قلوب الوالدين. "فعلاقة الوالدين بأولادهما أشدّ وأقوى من علاقة الأولاد بوالديهم. فالوالدين حسب الفطرة السليمة، يتفوّقان في ميلهما ومحبّتهما لأولادهما على هؤلاء في ميلهم ومحبّتهم لوالديهم".[7]

ولذلك لم يوص الله في القرآن الوالدين-كما سنذكره في الفصل اللاحق-، وإنّما أوصى الولد بوالديه. فالوالدان بطبيعتهما يحبّان الخير لولدهما ويسعيان في معاملته أحسن معاملة منذ ظهوره في الدنيا. ولكن بهذه محبّة الفطرية الطبيعية، ينبغي أن يكون الوالدين على علم بأنّ هذا الولد وديعة وأمانة أودعها الله لهما وائتمنهما عليها، فيجب عليهما المحافظة عليها وتوجيهها بالتوجيه الإسلامي الصحيح حتى تنشأ على أكرم الصفات، مؤمنة بربّه ومتأدّبة بأداب الشرع الإسلامي.

أمانة الرعاية

إنّ مسؤولية الوالد عن ولده تبدأ متجسّمة منذ ظهور الابن أو البنت إلى الحياة، عمّا يحتاجه من مطالب ويستتبع ذلك من الأعباء. فأوجب الشرع على والده المحافظة على حياته وحرمة قتله بأي نوع من قتل، يقول سبحانه : ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾. ﴿الأنعام: 151﴾ وقال أيضا: ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾.﴿الإسراء: 31﴾ فحرّم القتل من الفقر القائم، أو خشية الفقر المتوقّع. ولقد تكفّل جلّ جلاله برزقهم ورزق الأباء. يقول الرازي[8] في شرحه للآية: "إنّ قتل الأولاد إن كان لخوف الفقر فهو سوء الظنّ بالله، وإن كان لأجل الغيرة على البنات فهو سعي في تخريب العالم، فالأول ضدّ تعظيم لأمر الله والثاني ضدّ الشفقة على خلق الله تعالى، وكلاهما مذموم".

وينبغي عليه أن يعامله معاملة حسنة، فيؤذن في أذنه اليمنى ويقيم الصلاة في أذنه اليسرى ساعة ولادته، دفعا لشيطان عنه، كما ورد ذلك في حديث عن أبي رافع ﷺ قال: «رأيتُ رسول الله ﷺ أذّنَ في أذُن الحَسَنِ بن علي حين ولدتْه فاطمةُ بالصلاة».[9] هذا العمل يعتبر هو منطلق تربية الطفل منذ اللحظة الأولى لولادته. هذا ما يقوله ابن القيم عندما يتأمّل عن سرّ هذا التأذين، فيقول: "وسرّ التأذين -والله أعلم- أن يكون أوّل ما يقرع سمع الإنسان كلماته المتضمّنة لكبرياء الربّ وعظمته والشهادة التي أوّل ما يدخل بها في الإسلام، فكان ذلك كالتلقين له شعار الإسلام عند دخوله إلى الدنيا كما يُلقّن كلمة التوحيد عند خروجه منها، وغير مستنكر وصول أثر التأذين إلى قلبه وتأثره به وإن لم يشعر مع ما في ذلك من فائدة أخرى، وهي هروب الشيطان من كلمات الأذان، وهو كان يرصده حتى يولد، فيقارنه للمحنة التي قدّرها الله وشاءها فيسمع شيطانه ما يضعفه ويغيظه أوّل أوقات تعلّقه به".[10]

وعلى الوالد أن يعقّ ابنه بشاة، إن كان مستطيعا قادرا، وقد ورد في ذلك حديث أنّ النبي ﷺ عقّ عن الحَسَن بكبش، عن علي ﷺ قال: «عقّ رسول الله عن الحسن بشاة».[11] وقال ﷺ: «الغلام مُرْتَهَنٌ بعقيقته يُذْبحُ عنه يومَ السابع ويُسَمّى ويُحْلقُ رأسُه».[12] على الوالد كذلك أن يسمّيه اسما حسنا، وجاء في حديث عن أبي درداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: «إنّكم تُدْعَوْن يومَ القيامة بأسمائكم وأسماء أبائكم فأحْسنوا أسماءكم».[13]

وأوجب على الوالد رعايته والقيام بشؤونه من إرضاع وكسوة وكلّ ما يحتاج إليه. فرضاع الطفل أمر واجب شرعا، سواء كانت المرضعة الأم نفسها أو المرضعة المستأجرة. وقد نصّ القرآن على ذلك صراحة فيقول: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إلا وُسْعَهَا لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ ﴿البقرة: 233﴾. لقد بيَّنت الآية أيضا الحالة التي تُفرّق الأبوين، في هذه الحالة يدعو إلى حماية مصلحة الطفل بنصّ يضمن له الغذاء في المدّة الكافية وينظم العلاقة بين الوالدين تنظيما سليما. فإذا لم يتيسّر أن ترضع الأم ولدها وجب أن يستأجر له من يرضعه، لكن ينبغي أن ينتقي المرضعة الصالحة حفاظا على مصالح الطفل جسميا و أخلاقيا. هذا كما جاء في المنار عقب هذه الآية: "أن لبن المرضع يؤثر في جسم الطفل وفي أخلاقه وسجاياه، ولذلك يحتاط في انتقاء المراضع ويجتنب استرضاع المريضة الفاسدة الأخلاق والآداب".[14]

أمانة التربية

الأبناء هم صغار اليوم، ولكنهم كبار المستقبل، وهم قطوف أمل بُناة الغد ورجاله. وهم في الإسلام مستودع أمانات الأباء يحفظون الدين وينقادون لربّ العالمين، ومن أجل ذلك وجّه الإسلام عنايته إلى تربيتهم التربية الصحيحة. ولقد شملت عناية الإسلام جميع جوانب حياة الفرد لينمو نموا متكاملا يشمل جسمه وروحه وعقله وخلقه. هذه الميادين يجب مراعاتها حتلا ينشأ الأبناء متكامل الشخصية قوي الإرادة وقوي البُنية وقوي العقيدة.

إن تربية الأبناء هي أول واجب مُلقى على عاتق الوالدين تربية صحيحة هادفة. ونقصد بهذه التربية هي: "تربية الأبناء تربية إنسانية تكفل استقرار النفس وسعادة الأسرة وصلاح الجماعة".[15] فالطفل الصغير أمانة كبيرة بين يدي أبيه وأمُه، وعقله الصغير أرض خصبة لم تزرع، وورقة بيضاء لم يخط فيها حرف. ولا شكّ أنّ الطفل كالخامة اللينة يشكّلها الأبوان في الصورة التي يريدانها وتصبغ بالصبغة التي يكوّنان عليها. ولذلك حمل النبي ﷺ على كواهل الأبوين المسؤولية عن الأبناء كاملة، فقال ﷺ: «الرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها».[16] والراعي هو: "الحافظ والمؤتمِن، وهو ملتزم بإصلاح ما ائتُمن عليه، ومطالب بالعدالة فيه والقيام بإصلاحه، ومن لم يقم بذلك طولب في الدنبا من رعيته، وفي الآخرة بالقصاص منه وإنقاص حسناته".[17] وأي أمانة في مجال التربية والتعليم أعظم

من أمانة تربية الأولاد؟.

قلنا أن الطفل أمانة عند والديه، والأمانة يجب أن تحفظ في مكان أمين يعني في الأسرة أو البيت. تبدأ تربية الولد في البيت وهو في مرحلة الطفولة، يقول المودودي: "إنّ أول مؤسسة وأهمّها وأخطرها شأنا في المجتمع البشري هو البيت... ثم إن البيت هو المؤسسة التي تُدرّب فيها كلّ سلالة أخلاقها وتعدّهم لتحمل تبعات التمدّن الإنساني العظيمة بغاية من الحبّ والمواساة والتودّد و النصح، فهذه المؤسسة لا تُهيّء الأفراد لبقاء التمدّن البشري ونموه فحسب، بل هي مؤسسة بوُدّ أهلها من صميم قلوبهم وأعماق صدورهم أن يخلفهم من هو خير منهم وأصلح شأنا وأقوم سبيلا".[18] فالغاية بتربية الولد وتأديبه تكون في المرحلة الأولى من حياته. فإذا أهمل الطفل في بدء حياته خرج في الأغلب فاسد الأخلاق. فكما يكون الطفل يكون الرجل. فإذا اعتنينا بتربيته وهو صغيركان مهذبا وهو كبير.

والإسلام اعتبر الأسرة مسؤولة عن فطرة الطفل. وكلّ انحراف يصيبها مصدره الأول الأبوان، أو من يقوم مقامهما من المربّين. ذلك أن الطفل يولد صافي القلب سليم الفطرة. في هذا المعنى يقول ﷺ فيما رواه عنه عن أبي هريرة ﷺ: «مَا مِن مَوْلودٍ إلاّ يُولدُ على الفطرة فأبَواهُ يُهَوّدانه ويُنَصّرَانه ويُمَجّسَانه».[19] يقول الإمام الغزالي عن حقيقة هذه الفطرة: "والصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساجذة خالية عن كلّ نقش وصورة، وهم قابل لكلّ ما نُقش، ومائل إلى كلّ ما يُمال إليه، فإن عُوّد الخير وعُلِّمه نشأ عليه، وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبواه وكلّ معلّم له مؤدّب. وإذا عُوّد الشرّ، وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له".[20]

نستفيد من هذا: أنّ الطفل يولد على الطبيعة، قابلا للخير والشرّ، مستعدّا للفضيلة والرذيلة، وإنّما البيئة هي التي توجّهه إلى اليهودية أو النصرانية أو المجوسية أو الإسلام. فإذا كانت البيئة كاملة طاهرة في البيت والمدرسة والمجتمع ينشأ في الكمال والطهارة بلا شكّ. ونستفيد كذلك: أنّ رسالة الأمّ التربوية تأتي في المقام الأوّل، وخاصة في المرحلة الأولى التي يكون الطفل فيها مرتبطا بأمّه ارتباطا وثيقا لا ينفكّ عنها وبالتالي تأثيرها عليه أكبر وتعلّقه هو بها أكبر. والطفل يمرّ بمراحل مختلفة ، وكلّ مرحلة تحتاج إلى نوع خاص من التعامل التربوي. ولذلك فمسؤوليتها عظيمة، فهي راعية ومسؤولة عن رعيتها.

ولعظمة هذه الأمانة، نجد أن الله قد فرض على الوالدين رعاية أبنائهم وتربيتهم وفق المنهج الإسلامي ووقايتهم من الخسران والشرّ والنار. يظهر ذلك الغرض في قوله سبحانه: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ ﴿التحريم: 6﴾ وهي: "نداء علوي كريم ينادي المؤمنين آمرا لهم بأن ينهجوا سبيل الوقاية، وقاية أنفسهم وأهليهم من النار الرهيبة الفظيعة. والربط بين الإيمان والتربية من أقوى الوسائل التي تجعل التربية عميقة الجذور عظيمة التأثير".[21] وتقديم نداء "الذين آمنوا" على هذا الأمر يوحي بأن المؤمن جدير بالأخذ بهذه الوصية ليكون مؤمنا صالحا صادقا. وفي هذا يقول سيد قطب[22]: "إن المؤمن مكلّف هداية أهله، وإصلاح بيته، كما هو مكلّف هداية نفسه وإصلاح قلبه... وواجب المؤمن أن يتجه بالدعوة أوّل ما يتجه إلى بيته وأهله، واجبه أن يُؤَمِّن هذه القلعة من داخلها، واجبه أن يسدّ

الثغرات فيها قبل أن يذهب عنها بدعوته بعيدا".

وفي تفسير هذه الآية "قوا أنفسكم وأهليكم نارا"، قال مجاهد: "اتقوا الله وأوصوا أهليكم بتقوى الله"، وقال قتادة: تأمرهم بطاعة الله وتنهاهم عن معصية الله، وتقوم عليهم بأمر الله وتأمرهم به، وتساعدهم عليه، فإذا رأيتَ لله معصية قَذَعْتَهم عنها وزجرتَهم عنها".[23] ورُوي أن عمر قال حين نزلت: "يا رسول الله نقي أنفسنا، فكيف لنا بأهلينا ؟ فقال عليه الصلاة والسلام: تنهونهن عمّا نهاكم الله عنه، وتأمرونهن بما أمركم الله به فيكون ذلك وقاية بينهن وبين النار".[24] وقال الخازن[25]: "أي مروهم بالخير وانهوهم عن الشرّ وعلّموهم وأدّبوهم حتى تقوهم بذلك من النار". وقال بعض العلماء: "لما قال "قوا أنفسكم" دخل فيه الأولاد؛ لأن الولد بعض منه، فعلى الرجل أن يصلح نفسه بطاعة ويصلح أهله إصلاح الراعي للرعية".[26]

يتّضح من هذا، أن أهمّ أسباب الوقاية من النار هو تربية النفس والأهل والذرّية على مكارم الأخلاق وآداب الدين، والتربية الفاضلة التي يقوم بها الوالدان تجاه أبنائهما. وهذا ما يهدف إليه التربية الإسلامية حيث "إنّ الغرض الحقيقي من التربية التي يجب أن يربّي إليها المربّي هو الغرض الخلقي. وليس معنى هذا أن نقلّل الغاية بالتربية الجسمية أو العقلية، بل معناه أن نعني بالناحية الخلقية الإسلامية، وتكوين الخلق الكامل، كما نعني بالناحية الجسمية والناحية العقلية والعلمية والعملية. فليس الغرض من تعليم الطفل أن نعلّمه ما لم يعلم، وإنما الغرض هو أن نبثّ فيه الفضيلة، ونعوّده الأخلاق الكريمة، والآداب الإسلامية، والمعاملة الحسنة حتى تكون الحياة طهارة وإخلاص".[27] وبمعنى آخر : إعداد الفرد لأن يعيش ويحيا حياة كاملة، بحيث يتعلّم أدب الدنيا ليحيا فيها، وأدب الدين ليكون متّصلا بالله في كلّ حين.

ولقد وجّهنا الرسول ﷺ إلى تربية الأولاد على تقوى الله وطاعته وحبّه والإخلاص له، فيقول ﷺ: «مُروا أولادكم بالصلاة وهم أبناءُ سبعِ سنينَ واضْرِبُوهم عليها وهم أبناءُ عَشرٍ وفرّقوا بينهم في المضاجع».[28] إنّنا نرى في هذا الحديث النبوي أنّه ﷺ قد حدّد المراحل في التربية، وما ذلك إلاّ أنّ هذه المراحل تمثّل أخصب الفترات التي يمكن أن تُنمّى فيها آداب الإسلام وأخلاقه في نفس الصغير. ويقاس على الصلاة العبادات الأخرى، حتى يتعلّم الولد أحكام هذه العبادات منذ نشأته ويعتاد أداءها والقيام بها منذ نعومة أظفاره، وحتى يتربّى على طاعة الله، وحتى يجد في هذه العبادات أيضا الطهر لروحه والصحّة لجسمه والتهذيب لخلقه والإصلاح لأفعاله وأقواله.

ما أجمل هذا التوجيه الذي وجّه به الرسول ﷺ ابن عبّاس وكان رديفا لرسول الله ﷺ قال ابن عبّاس -رضي الله عنهما-: "كنتُ خلف رسول الله ﷺ يوما فقال: ياغلامُ إنّي أعلّمك كلمات، احفظِ الله يحفظْكَ، احفظِ الله تجدْه تُجاهك، إذا سألتَ فاسأل الله وإذا استعنْتَ فاستعن بالله، واعْلم أنّ الأمّة لو اجتمعتْ على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك بشيء إلاّ قد كتبهُ الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضرّوك بشيء لم يضرّوك إلاّ بشيء قد كتبه الله عليك".[29]

وفي سورة لقمان آيات قرآنية تذكر وصايا لقمان لابنه، والله تعالى عندما يذكرها في القرآن الكريم فإنّه يُذكّر الأباء بمسؤولياتهم في التربية. ونجد في نصائح لقمان لابنه وهو يعظه صورةً لتلك المسؤولية والتربية السليمة على أساس العقيدة. يقول تبارك وتعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَابُنَيَّ لا تُشْرِكْ

بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. ﴿لقمان: 13﴾ وقال تعالى : ﴿يَابُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ[30] فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّماوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللهُ إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ. يَابُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاَةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ. ولا تُصَعِّرْ[31] خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا[32] إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ. وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾. ﴿لقمان: 16-19﴾

قوله تعالى: "وهو يعظه"، الوعظ هو: الزجرُ المُقترنُ بالتخويف، وقيل : هو التذكير بالخير فيما يَرِقّ له القلبُ.[33] وعلى هذا قامت تربية لقمان لابنه بتثبيت عقيدة التوحيد ونهيه عن الشرك بالله والتنفير منه بقوله تعالى: "إنّ الشرك لظلم عظيم". قال الألوسي[34]: "وكون الشرك ظلما لما فيه من وضع الشيء في غير موضعه، وكونه عظيما لما فيه من التسوية بين مَن لا نعمةَ إلاّ منه سبحانه ومَنْ لانعمةَ له".

كلّ هذه الإرشادات القرآنية تنبّه أنظار الأباء إلى الأمانة التى وضعها الله بين أيديهم، والتى سيسألون عنها في يوم القيامة. ولقد حذر الرسول ﷺ الأباء في هذه الأمانة في حديث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: "كفى بالمرء إثماً أن يُضَيّع من يقوت".[35] وقال كذلك عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ أنّه قال: "إنّ الله سائل كلّ راع عما استرعاه أحَفِظَ أم ضَيّع حتى يَسْأَلَ الرجلُ عن أهل بيته".[36]

على الأباء غرس عقيدة التوحيد في قلب الولد، "لأنّ الإيمان بالله هو أساس إصلاح الولد، وملاك تربية الخلقية النفسية، ولذلك فإنّ مسؤولية التربية الإيمانية هو مسؤولية هامة وخطيرة لكونها منبع الفضائل، ومبحث الكمالات، بل الركيزة الأساسية لدخول الولد في حظيرة الإيمان".[37] ثمّ علّمه المراقبة لله والخشية منه في السرّ والعلن ووجّهه إلى إقامة الصلاة، وعلّمه أن يكون عُضوا إيجابيا في المجتمع المسلم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. وفي هذا يقول القرطبي[38]: "وصّى ابنه بعظم الطاعات وهي الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا إنّما يريد به بعد أن يتمثل ذلك هو في نفسه ويزدجر عن المنكر، وهنا هي الطاعات والفضائل أجمع". ويصبر على الأذى، "لأنّ الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر لابدّ أن يناله من الناس أذى فأمره بالصبر".[39] وعلّمه أن يمشي متواضعا غير متكبر ولا جبارعنيد، وأن يتحدث في هدوء بغير ضجيج. أمّا قوله تعالى: ﴿وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ ﴿لقمان: 19﴾، فهو "أدب من الله تعالى بترك الصياح في وجوه الناس تهاونا بهم, أو بترك الصياح جملة".[40]

القدوة في التربية

من المعلوم بداهة، أنّ حاجة الناس إلى القدوة نابعة من غريزة فطرية تُكمن في نفوس البشر أجمع منذ الصغر. فالطفل مدفوع برغبته خفيةً لا يشعر بها نحو محاكاة من يعجب به في لهجة الحديث وأسلوب الحركة والمعاملة، ومعظم عادات السلوك دون أن يقصد. وهذا التقليد غير المقصود لا يقتصر على حسنات السلوك، بل يتعدّاها إلي غيرها، لأن نفس الطفل قابلة لاتباع الخير قابليتها لاتباع الشرّ ومهيّئة لأن تزرع فيها الأخلاق الحميدة كما تزرع فيها الأخلاق الرذيلة. ولذلك كان من الخطورة ظهور المساويء في سلوك

القدوة، لأنّه بذلك يحمل وزر من يقلّده.

لهذا نقرّر أن التربية بالقدوة هي أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد الولد خلقيا وتكوينه نفسيا واجتماعيا، ذلك لأنّ المربّي هو المثل الأعلى والأسوة الصالحة في نظر الطفل، فيقلّده سلوكيا ويحاكيه خلقيا من حيث يشعر أو لا يشعر. ولذلك نرى أنّ سرّ تقديم الأنفس على الأهلين في سورة التحريم: 6، هو يدلّ على أن التربية الناجحة ما كانت على أساس القدوة الصالحة من النفس.

ومن هنا كانت القدوة عاملا كبيرا في لإصلاح الولد وإفساده، فإن كان المربّي صادقا أمينا كريما عفيفا، نشأ الولد على الصدق والأمانة والخلق والكرم والعفّة، والعكس صحيح. يقول ابن خلدون[41] :" إنّ من تربّى بالقهر صارت صفات المكر والخديعة عادة وخلقا له وفسدت معاني الإنسانية عنده". ولذلك نبّه القرآن الكريم إلى أنّ الاستمتاع بالأطفال والحنان والعطف عليهم يجب ألاّ يشغلهم عن أن يكونوا قدوة صالحة لهم، فقال في وصف عباد الرحمن: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾. ﴿الفرقان: 74﴾ فوصف عباد الرحمن بأنّهم يرغبون في أن تقرّ أعينهم بالزواج والولد، كما يرغبون في أن يكون قدوة وإماما.

عندما يتكوّن مجتمع ما، فإنّ أطفاله يأخذون تقاليده وعاداته بالقدوة القائمة في هذا المجتمع، انطلاقا من الأبوين والأسرة. "والأسرة هي التي تحتضن الطفل فيتأثر بها إيجابا وسلبا، وهي التي تُكَيّف بتصرّفات أفرادها مشاعرَه وأنماط سلوكه".[42] وإنّ حياة المربّي المسلم في هذه الأسرة هي حياة الداعية إلى الله يحتاج أن يكون قدوة في أسرته ومجتمعه، والوالد بهذا، هو المثل الأعلى لمن هم في بيته –هو القدوة والأسوة– ترمقه العيونُ وتحاكيه بقية أفراد أسرة، ويتسلل إلى شخصياتهم الكثير من مميّزات شخصيته ومن أقواله وأعماله.

إنّ الرسول ﷺ هو الذي علّمنا هذه القدوة، حيث كان بعث ليكون قدوة للناس يحقّق المنهج التربوي الإسلامي، وفي ذلك قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. ﴿الأحزاب: 21﴾ لقد شهد أنس بن مالك عن حسن خلق الرسول ﷺ ويقول: «كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خُلقاً».[43] ولا شكّ أنّ خُلقه ﷺ كان القرآن، وكان بشخصه وشمائله وسلوكه وتعامله مع الناس ترجمة عملية بشرية حية لحقائق القرآن وتعاليمه وآدابه وتشريعاته، ولما فيه من أسس تربوية إسلامية وأساليب تربوية قرآنية. ولقد كان ﷺ قدوة في أخلاقه كلها ، وأكّد ذلك في مهامة رسالته كلّها وهي تتميم وتحسين مكارم الأخلاق حيث يقول ﷺ :« بُعثتُ لأتمّمَ حُسنَ الأخلاق ».[44] ولذلك يقول ﷺ: «إنّ من خياركم أحاسينكم أخلاقا».[45] وقال أيضا: «أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقا».[46] وما ذلك إلاّ لسبب أن للأخلاق من أثرعظيم في توجيه الأفراد والجماعات والأمم، إذ إنّنا لا نتصوّر إمكان وجود أمّة دون أخلاق.

وكان الرسول ﷺ في حياته الزوجية يصبر على أهله ويحسن في توجيههن. وعن عائشة –رضي الله عنها– قالت : قال رسول الله ﷺ: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي».[47] فيجعل ميزان الخير في الرجل هو طريقة معاملته لزوجته وأهله، وهو ميزان صادق الدلالة، فما يسيء رجل معاملة شريكته في الحياة إلاّ أن تكون نفسه من الداخل منطوية على انحرافات شتّى، تفسد مُعين الخيرأو تعطّله عن الانطلاق.[48] وكان قدوة في حياته الأبوية وفي حسن معاملته للصغار، وجاء في حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ

رسول الله ﷺ قبّل حفيده الحسن، وكان المجلس رجل يدعى الأقرع بن حابس التميمي، فتعجّب من تعطّف الرسول بحفيده واستغرب أن يقبّله، وقال: إنّ لي عشرة من الولد ما قبّلتُ أحدا منهم، فقال رسول الله ﷺ :«إنّه من لا يَرحم لا يُرحم».[49]

نفهم من هذا، أنّ شعور الرحمة بالأولاد والعطف عليهم هو شعور كريم له في تربية الأولاد، وفي إعدادهم وتكوينهم. والرحمة بالأولاد من أهمّ الغرائز التي فطر عليها الإنسان. والأسرة تتحمّل مسؤولية رحمة الأولاد ومحبّتهم، وهي لا يقتصر على الرضع بل يشمل مَن هو أكبر من ذلك، لأنّ حاجاتهم إلى الرحمة والعطف لا تقتصر على سنّ معيّنة، بل تشمل معظم مراحل الطفولة. فقد ثبت بالتجارب العلمية: "أنّ الطفل الرضيع لاينمو على الغذاء فحسب، بل على عطف الأمّ النبي لا يقلّ أهمّية عن الغذاء، بل هو أهمّ منه في تربية شحصية الناشء، وأنّ قوام الأسرة هو الحبّ المتبادل، حتى إذا شبّ الطفل استطاع نقل هذا الحب معه إلى خارج الأسرة، إلى المجتمع الإسلامي، فيتراحم المسلمون، ويتحابّ أفراد المجتمع".[50]

وبالقدوة الحسنة التي نحن في صددها يمكننا أن نبثّ في الأولاد –وهم في مرحلة الطفولة– أحسن العادات وأكرم الصفات، ونُعوّدهم بأنواع العبادات، ونغرس في نفوسهم الفضيلة وننفرهم الرذيلة. يقول محمّد قطب: "لابدّ للطفل من قدوة في أسرته ووالديه لكي يتشرّب منذ طفولته المباديء الإسلامية وينهج على نهجها الرفيع. ولابدّ للناس من قدوة في مجتمعهم تطبعهم بطابع الإسلام وتقاليده النظيفة لكي يحملوا الأمانة لمن يربّونهم من الأجيال".[51] فمرحلة الطفولة هي أهمّ مرحلة في الحياة، فهي أساس التربية. وكما يكون الأساس يكون البناء، وكما يكون الطفل يكون الرجل أيضا.

ولا بدّ أن يفهم الوالدان جيدا أنّ الطفل في معظم الحالات يكون في تصرّفاته مرآة أبيه وأمّه، ولا يطلبا من الطفل أكثر ممّا يطلبان نفسهما. فالوالدان يحاولان أن يمنعا أطفالهما من الخداع ومع ذلك نراهما لا يتورّعان أو يكذبان في إظهار مدى حبّهما أو كرههما لبعض الأشخاص أو الأشياء، والويل للطفل إذا أقدم على مثل هذا العمل. إنّ الولد النبي يرى والده يكذب لا يمكن أن يتعلّم الصدق، والنبي يرى أمّه مستهترة لا يتعلّم الفضيلة، والنبي يقسو عليه أبوه لا يمكن أن يتعلّم الرحمة والتعاون، لأنّ فاقد الشيء لايعطيه.

ومن هنا نقول: إنّه مهما كان من أمر الأخلاق فإنّها لا تُعلّم من بطون الكتب، بل بالتربية والقدوة الحسنى والسيرة الطيّبة، ولذلك فعلى الأباء الاهتمام بها. "وإنّ وضع مجموعة من القواعد للسلوك الصادق لا غنى عنها للطفل النبي نرغب في أن يكون أمينا في كِبره. وطريقة معاملتنا لأطفالنا هي التي تقرّر درجة أمانتهم وصدقهم في المستقبل. فالطفل النبي يشعر بالأمن والطمأنينة في تعامله مع والديه هو أقلّ الأطفال حظاً من الكذب، لأنه لا يشعر بضرورة الحصول على هذا الأمن وتلك الطمأنينة عن طريق آخر غير طريق الصدق والأمانة. إنّ الطفل النبي يتعايش مع الأمانة لا بدّ أن يكون أمينا صادقا".[52]

ونستخلص من هذا الفصل بالقول: إنّ أمانة الأولاد هي أمانة دموية رحيمية، ومسؤوليتها أعظم، لأنّها مستمرّة إلى جيل جديد تواصل موكب الحياة بكلّ استعداداتها. وهي بهذه تحمل آثار الأباء اهتماما

ورعاية. ولأجل ذلك يجب المحافظة على هذه الأمانة من الضياع والهلاك. ثم الاهتمام بتربية الأولاد وهم في الصغر على أساس الأخلاق، لأنّ التربية في الإسلام تقوم أساسا على الأخلاق في أحكامه وأوامره ونواهيه، وهو يحرص دوما على غرس الأخلاق الكريمة وخاصة في الناشئة، ويحرص في حمايتها وصونها ويتشدّد في هذه الحماية. وهو لأجل ذلك يحمل الأبوين عبء تربية أبنائهما على أساس الأخلاق الفاضلة وحبّ الخير والابتعاد عن الإذاية والشرّ. وفي هذا يقول ﷺ: «لأن يؤدّب الرجلُ ولده خير له من أن يتصدّق كلّ يوم بنصف صاع على المساكين».[53] وقال ﷺ أيضا: «ما نحل والد ولدا أفضلَ من أدب حسن».[54] وفي هذا يقول الإمام الغزالي[55]: "وكما أنّ البدن في الابتداء لا يخلق كاملا وإنّما يكمل ويقوى بالنشوء والتربية بالغذاء، فكذلك النفس تخلق ناقصة قابلة للكمال وتكمل بالتربية وتهذيب الأخلاق والتغذية بالعلم".

وهذه التربية تتطلّب بأن يكون للأبوين قدوة صالحة في الأسرة يقتدون بها ويعلّمون أبناءهم اقتفاء أثرها. بل أبعد من ذلك فإن الناس كلّهم لا بدّ لهم من قدوة حسنة ينهجون نهجها، ويحفظون بعاداتها وتقاليدها النظيفة ويحرصون عليها في حياتهم ويتلقونها لمن بين أيديهم من أمانات يُسألون عنها يوم القيامة كي يقوموا بدورهم بتبليغها لمن بعدهم من أجيال إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

الهوامش

1 القناطير جمع قنطار أي : المال الكثير، المقنطرة : المضاعفة أو المجموعة قنطارا قنطارا فبلغت حدّا بعيدا في الكثرة. (محمّد حسن الحمصي، قرآن كريم تفسير وبيان مع أسباب النزول للسيوطي مع فهارس كاملة للمواضيع والألفاظ)

2 المسوّمة : المُعَلَّمة

3 آل عمران : 14

4 أبو عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري الأندلسي القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ج: 10/ ص: 413

5 محمّد البهي، الإسلام في حياة المسلم، القاهرة: مكتبة وهبة، الطبعة الثانية، 1393هـ/ 1973م، ص69

6 القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج13/ ص82

7 محمّد البهي، الإسلام في حياة المسلم، ص68

8 فخر الدين أبو عبد الله محمّد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الرازي، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، ج20/ ص196

9 أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي، سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح، أبواب الأضاحي، باب الأذان في أذن المولود، بيروت: دار الفكر، الطبعة الثانية، 1394 هـ/ 1978م، ج3/ ص36

10 شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي ابن القيّم الجوزية، تحفة المولود بأحكام المولود، بيروت دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، 1399هـ/ 1979م. ، ص25

11 سنن الترمذي، أبواب الأضاحي، ج3/ ص37

12 سنن الترمذي، أبواب الأضاحي، ج3/ ص38

13 عبد العظيم زكي الدين أبو محمّد المنذري الشامي ثم المصري المنذري، مختصر سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في تغيير الأسماء، تحقيق: محمّد حامد الفِقي، باكستان: المكتبة الأثرية، الطبعة الثانية، 1399هـ/ 1979م، ج7/ ص250

14 محمّد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار، بيروت: دار المعرفة، الطبعة الثانية، ج2/ ص416
15 محمّد زكي الدين حجازي، المسؤولية في الإسلام، الرياض: الدار السعودية، الطبعة الثالثة، 1403هـ/ 1983م،
محمّد زكي الدين حجازي، المسؤولية في الإسلام، الرياض: الدار السعودية، الطبعة الثالثة، 1403هـ/ 1983م، ص115
16 أبو عبد الله محمّد إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوكالة، باب الاستقراض، مصر: مطبوعات محمّد صُبَيح وأولاده، ج3/ ص149
17 عبد الوهاب عبد اللطيف، حاسية مختارات الأحاديث النبوية والحكم النبوية، ص293
18 أبو أعلى المودودي، نظام الحياة في الإسلام، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص40
19 أبو الحسين مسلم بن حجّاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب القدر، باب معنى كلّ مولود، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، الرياض: رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، 1400هـ/ 1980م، ج4/ ص2047
20 أبو حامد محمّد بن محمّد الغزالي، إحياء علوم الدين، كتاب رياضة النفس وتهذيب الأخلاق، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى ألبابي الحلبي وأولاده، 1358هـ/ 1939م، ج3/ ص69
21 محمّد لطفي الصبّاغ، نظرات في الأسرة المسلمة، بيروت، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، 1408هـ/ 1988م، ص185
22 سيد قطب، في ظلال القرآن، بيروت والقاهرة : دار الشروق، الطبعة التاسعة، 1400هـ/ 1980م، ج6/ ص3619
23 أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، بيروت: دار الجيل، الطبعة الثانية، 1410هـ/ 1990م، ج4/ ص392
24 أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ج28/ ص162
25 علاء الدين علي بن محمّد بن إبراهيم الخازن البغدادي الصوفي، تفسير الخازن، بيروت: دار المعرفة،ج4/ ص287
26 القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج18/ ص195
27 محمّد عطية الأبراشي، التربية الإسلامية وفلاسفتها، القاهرة: دار الفكر العربي، ص45
28 المنذري، مختصر سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة، ج1/ ص270
29 سنن الترمذي، أبواب صفة القيامة، ج4/ ص76
30 خردل : حبّ صغير جدّا ، يضرب به المثل في الصغر.
31 تصعّر : الصعر هو الميل.
32 مرحا : خيلاء
33 أبو القاسم الحسين بن محمّد الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمّد سيد كيلاني، بيروت: دار المعرفة، ص527
34 أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ج21/ ص85
35 المنذري، مختصر سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم، ج2/ ص261
36 أبو حاتم محمّد ابن حبّان البُستي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان، بترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلْبان الفارسي، كتاب السير، باب الخلافة والإمارة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1408هـ/ 1988م، ج10/ ص345
37 عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية، بيروت: دار الفكر، الطبعة لثانية، 1403هـ/ 1983م، ص173
38 القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج14/ ص68
39 ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج3/ ص447
40 القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج14/ ص72

41 عبد الرحمن محمّد ابن خلدون، مقدّمة ابن خلدون المسمى: ديوان المبتدَأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومَن عاصره مِن ذوي الشأن الأكبر، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، 1319هـ/ 1998م، ص558 ، بتصرّف يسير.
42 التهامي نقرة، في ضوء القرآن والسنة، بحوث في العقيدة والأخلاق والتشريع والمعاملات وفي الثقافة الإسلامية، تونس: الشركة التونسية للتوزيع، ص52
43 صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا، ج4/ ص1805
44 أبو عبد الله مالك بن أنس الأصْبَحي عالم المدينة ، المؤطأ، كتاب حسن الخلق، باب ما جاء في حسن الخلق، تصحيح وتعليق: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: المكتبة الثقافية، 1408هـ/ 1988م، ج2/ ص904
45 صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه ﷺ، ج4/ ص1810
46 سنن الترمذي، أبواب الرضاع، ج2/ ص315
47 ابن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان، كتاب النكاح، باب معاشرة الزوجين، ج9/ ص484
48 محمّد قطب، شبهات حول الإسلام، القاهرة: مكتبة وهبة، الطبعة السادسة، 1964م، ص154
49 صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال، ج4/ ص1808
50 عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية، ص139
51 محمّد قطب، منهج التربية الإسلامية، القاهرة: دار الشروق، ودار القلم، الطبعة الثانية، ص228
52 عكاشة عبد المنان الطيبي، التربية الاجتماعية للطفل، بيروت: دار الجيل، الطبعة الأولى، 1419هـ/ 1999م، ص128
53 سنن الترمذي، أبواب البر والصلة، ج3/ ص227
54 سنن الترمذي، أبواب البر والصلة، ج3/ ص227
55 الإمام الغزالي، إحياء علوم الدين، كتاب رياضة النفس وتهذيب الأخلاق، ج3/ ص59

TOWARDS MODERATE ISLAM

ISSN 1412-226x

AL-ZAHRÄ'

JOURNAL FOR ISLAMIC AND ARABIC STUDIES

In This Issue

- The Method of Quran in Educating Converted Muslim
- The Meeting of the Two Inhabitants and Ways to Dispose of It in the Holy Quran
- The Psychological Perspectives of Violence: Consequences, Dimensions, and Effects
- "Peace" in the Quran Text: a Look at the Significance and Purports (The Verbal Noun as a Model)
- Divorce due to Polygamy (Analytical Jurisprudence Study on the Decisions of the Shari'a Court of Palembang in 2016-2017) from the Collection of Islamic Judgments)
- Management of Zakat in Indonesia
- Parent's Responsibility of A Child's Education as Mandated in Quran

Vol 16 No 2 ▪ 1441 H/2019 M